[67] منها: إن كان مبتدعا فاحذروه واجتنبوه، فانه على (3) لسان الشيطان ينطق، ومن نطق على لسان الشيطان فلا شك ولا ريب في إغوائه، فيهلك الأنسان من حيث يظن السلامة. وأيضا ففي المشي إليه ومجالسته تعظيم له وتوقير. روى ابن عدي من حديث عائشة رضي ا عنها: (من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الأسلام)، ورواه الطبراني في معجمه الأوسط، ورواه الحافظ أبو نعيم من حديث عبد ا بن بشر، وبهذا وغيره يجب التبري من أهل البدع والتباعد. قال بعض السلف: (من بش في وجه مبتدع أو صافحه فقد حل عرى الأسلام عروة عروة). وقال شخص من أهل الأهواء لأيوب السختياني رضى ا عنه: أكلمك كلمة. فقال: لا وا ولا نصف كلمة. وكان يقول: ما ازداد صاحب بدعة اجتهادا إلا ازداد من ا بعدا. قال رضى ا عنه: كنا ندخل على أيوب السختياني، فإذا ذكرنا له حديثا عن رسول ا صلى ا عليه وسلم يبكي حتى نرحمه. وكان يقول: إذا بلغني موت أحد من أهل السنة فكأنما يسقط عضو من أعضائي. وكان يقول: وا ما صدق عبد إلا سره ألا يراه أحد (1). وكان يونس بن عبيد يقول: احفظوا عني ثلاثا مت أو عشت: لا يدخلن أحد

---

(1) " على " بمعنى عن أو الباء. انتهى. مصححه. (2) أي وهو يعمل الصالحات، وهو كلام جليل، فليفكر فيه القارئ طويلا لعله يتحقق به. (*)